المحلية الصباح
العدد 2676 - السنة التاسعة
الأربعاء 27 ربيع الآخر 1438 - الموافق 25 يناير 2017
Wednesday 25 January 2017 - No.2676 - 9th Year

## وزير الخارجية التقى الأمين العام لحلف «الناتو»

التقى النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد مساء أمس الأول الأمين العام لحلف شمال الاطلسي «الناتو» ينس شتولتنبرغ وذلك بمناسبة زيارته للبلاد.
وتم خلال اللقاء استعراض كافة المستجدات على الصعيدين الإقليمي والدولي والقضايا محل الاهتمام المشترك وجدد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية التأكيد على حرص دولة الكويت على دعم كافة أوجه العمل المشترك مع دول حلف شمال الأطلسي والمستمرة في النمو منذ انضمام دولة الكويت إلى مبادرة إسطنبول للتعاون في عام 2004 والتي تكللت بافتتاح المركز الإقليمي لحلف شمال الأطلسي «الناتو» ومبادرة اسطنبول للتعاون.

### المبارك شمل برعايته وحضوره افتتاح المركز الإقليمي لحلف «ناتو»

# الخالد: تعزيز التعاون الدولي لمواجهة ظاهرة الإرهاب البغيضة

■ الكويت تؤمن بأن هذا الصرح يعتبر لبنة أساسية في مجال تعاوننا نحو تعزيز الأمن والسلم الدوليين

■ جميعا نتقاسم مبادئ مشتركة تدعو إلى الحوار وتهدف إلى السلام وتنشد الأمن والاستقرار

سمو رئيس مجلس الوزراء مستقبلا الأمين العام لـ«الناتو»

وخلال افتتاح المركز الإقليمي للحلف

■ تسهيل مرور قوات الحلف عبر أراضي الكويت سيساهم في تدعيم قدراتنا في مواجهة التحديات الأمنية

■ نعيش في عالم مليء بالتحديات الجسيمة والمعقدة مما يدفعنا إلى تعزيز التعاون وتوثيق التكامل

■ العلي: الكويت تقدمت بمبادرتها لاحتضان المركز الاقليمي للناتو لدعم وترسيخ الأمن والاستقرار في المنطقة

■ المجالات التدريبية تشمل الأمن الإلكتروني وإدارة الأزمات وأمن الطاقة والحوادث والطوارئ الكيماوية

■ العالم يمر بعدة أزمات ذات أبعاد سياسية واقتصادية وأمنية لا يقتصر تأثيرها على نطاق جغرافي محدد

■ دول الخليج وعلى الرغم من ثرواتها الكبيرة إلا أنها تعاني من تبعات الصراعات على موقعها الجغرافي

■ شتولتنبرغ: المركز يعد الأول من نوعه الذي يقام في منطقة الخليج وسيمثل مركزاً حيويا ضد الإرهاب

■ أمن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مرتبط مباشرة بأمن الدول الأعضاء في الحلف

■ نواجهنا جميعاً تحديات بينها الإرهاب وانتشار الأسلحة والهجمات الإلكترونية

■ نتشارك نفس الطموحات بإحلال السلام والاستقرار لذا فإنه من الضروري العمل معاً بشكل أوثق

تحت رعاية وحضور سمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء اقيم امس في الحي الدبلوماسي بمنطقة مشرف حفل إفتتاح المركز الإقليمي لمنظمة حلف شمال الأطلسي "الناتو" ومبادرة إسطنبول للتعاون.

حضر الافتتاح النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد وأمين عام منظمة حلف شمال الأطلسي "الناتو" ينس ستولتنبرغ ووزير خارجية مملكة البحرين الشقيقة الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية السابق الشيخ الدكتور محمد الصباح ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية الشيخ خالد الجراح وأمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف بن راشد الزياني ونائب وزير الخارجية خالد الجار الله ورئيس جهاز الأمن الوطني الشيخ ثامر العلي وسفراء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وعدد من السفراء الأجانب المعتمدين لدى دولة الكويت.

من جانبه أكد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد اهمية تعزيز التعاون وتوثيق التكامل مع المنظمات والهيئات الاقليمية والدولية بغية مواجهة التحديات الخطيرة المحدقة بدول العالم لاسيما "ظاهرة الارهاب البغيضة".

وأوضح ان الكويت تؤمن ايمانا كاملا بان هذا الصرح يعتبر لبنة اساسية في مجال تعاوننا نحو تعزيز الامن والسلم الدوليين لاسيما اننا جميعا نتقاسم مبادئ مشتركة تدعو الى الحوار وتهدف الى السلام وتنشد الامن والاستقرار.

وقال "استهل كلمتي برفع اسمى آيات العرفان والامتنان الى سمو الامير الشيخ صباح الاحمد وسمو ولي العهد الامين الشيخ نواف الاحمد على ما احاطا به هذا الحدث الهام من عناية كريمة ومباركة غالية وتوجيه سديد بتهيئة كل الظروف والسبل للوصول الى ما نحن بصدده اليوم من انجاز تاريخي مشهود.

وعبر الخالد عن شكره لسمو الشيخ جابر المبارك رئيس مجلس الوزراء على رعايته الكريمة لهذا الاحتفال مقدرا الاهتمام المستمر والمتواصل لسموه وحضوره تدشين هذا المركز الهام.

وتابع: "يأتي انضمام دولة الكويت الى مبادرة اسطنبول للتعاون في عام 2004 استجابة لايمانها باهمية تعزيز العمل المشترك القائم مع حلف شمال الاطلسي حيث تعد اوجه التعاون مع الحلف متشعبه وعديدة وآخذة بالنمو والتصاعد في مجالات عدة كالتحليل الاستراتيجي والتخطيط للطوارئ المدنية والكوارث الطبيعية والدبلوماسية العامة.

وزاد فقد تشرفت دولة الكويت في ديسمبر 2006 بإقامة مؤتمر دولي بين دول الحلف ودول مبادرة اسطنبول للتعاون كان الاول من نوعه الذي يعقده الحلف خارج حدود الدول الاعضاء في الناتو والذي ساهم في وضع اسس العمل المشترك الوثيق بين دول مبادرة اسطنبول للتعاون ودول حلف شمال الاطلسي بغية استثمار ما يملكه الجانبان من فرص وامكانيات وتوظيفها نفعا مشتركا.

وأردف ومن منطلق الاهتمام بتعزيز الشراكة مع دول الحلف فقد بادرت دولة الكويت في فبراير عام 2012 بطلب استضافة مركز اقليمي لحلف شمال الأطلسي حيث تمت الموافقة عليه خلال قمة الناتو في الولايات المتحدة الامريكية في مايو من عام 2012 وشرعت الدولة منذ ذلك الحين بإجراءات تشييده وصولا الى احتفالنا اليوم بافتتاحه والذي يعتبر الاول من نوعه للحلف على مستوى المنطقة.

واستدرك وتجسيدا لاواصر العمل المشترك وفي اطار مبادرة اسطنبول للتعاون تمت اقامة العديد من الانشطة المشتركة بين دولة الكويت والحلف حيث بلغ متوسط عدد الانشطة والفعاليات التي تستضيفها الكويت "3" فعاليات سنويا تنوعت بين مؤتمرات ودورات واجتماعات في حين بلغ عدد مشاركات الاجهزة المعنية الكويتية في الانشطة والفعاليات التي يقيمها الحلف لاكثر من "60" نشاطا اختلفت مجالاتها بين الدورات الميدانية والورش التدريبية.

واستطرد كما تم في شهر فبراير عام 2016 التوقيع على اتفاقية عبر قوات واقراد دول حلف الناتو في الاراضي الكويتية وذلك اثناء زيارة معالي الامين العام لحلف شمال الاطلسي الى الكويت والتي تهدف الى تسهيل مرور قوات الحلف عبر اراضي دولة الكويت مما سيساهم في تدعيم قدراتنا المشتركة في مواجهة التحديات الامنية.

ونبه إلى انه تجدر الاشارة الى انه تم مؤخرا اقرار افتتاح بعثة دولة الكويت المعتمدة لدى منظمة حلف شمال الاطلسي حيث قدم سفير دولة الكويت لدى مملكة بلجيكا اوراق اعتماده في شهر ديسمبر 2016 الى الامين العام لحلف شمال الاطلسي ليصبح اول رئيس بعثة كويتية لدى الحلف.

وقال نعيش اليوم في عالم مليء بالتحديات الجسيمة والمعقدة مما يدفعنا الى تعزيز التعاون وتوثيق التكامل مع المنظمات والهيئات الاقليمية والدولية وقد اصبحنا جميعا اكثر حاجة لان ننسق جهودنا وقدراتنا لمواجهة هذه التحديات الخطيرة التي تتفاقم يوما بعد يوم وتمس دولة بعد دولة ومن بينها ظاهرة الارهاب البغيضة والتي لا توجد دولة بمأمن من شرورها وتتطلب تضافر جهودنا من اجل مواجهتها وتجفيف منابعها والقضاء على كافة اشكالها وصورها.

وأكد أنه ومن هذا المنطلق فإن دولة الكويت تؤمن إيمانا كاملا بان هذا الصرح يعتبر لبنة أساسية في مجال تعاوننا نحو تعزيز الامن والسلم الدوليين لاسيما اننا جميعا نتقاسم مبادئ مشتركة تدعو الى الحوار وتهدف الى السلام وتنشد الامن والاستقرار.

وختم كلمته مشددا على رغبة الكويت الجادة وحرصها تجاه توفير كل ما من شانه ضمان نجاح هذا المركز بما يعود بالفائدة علينا جميعا".

من جانبه أكد رئيس جهاز الامن الوطني الشيخ ثامر العلي حرص الكويت وسعيها الدائم المستمر لدعم وترسيخ الامن والاستقرار في المنطقة.

واوضح العلي أن دولة الكويت تقدمت بمبادرتها لاحتضان المركز الاقليمي للناتو الذي من شانه تقريب وجهات النظر بين دول المبادرة وحلف شمال الاطلسي والاستفادة من خبرات الدول الاعضاء بالحلف في مختلف المجالات.

واضاف ان هذا المركز يهدف لبناء علاقة استراتيجية وشراكة فعالة مع حلف "الناتو" والدول الاعضاء والاستفاده من خبرات هذه الدول في المجالات العلمية والتدريبية والفنية المختلفة من خلال الاستشارات الفنية واقامة الدورات والتدريبات وورش العمل.

واقاد ان المجالات التدريبية التي سيقدمها المركز خلال المرحلة الاولى تشمل "الامن الالكتروني وادارة الازمات وامن الطاقة والحوادث والطوارئ الكيماوية والبيولوجية والاشعاعية والنووية والتخطيط للطوارئ المدنية" وكل ما من شانه تطوير قدرات دول المبادرة في مواجهة الاخطار والتهديدات الاقليمية.

وذكر ان العالم يمر بعدة قضايا وازمات ذات ابعاد سياسية واقتصادية وامنية لا يقتصر تاثيرها على نطاق جغرافي محدد ما يفرض معه التعاون والعمل المشترك لمواجهة تلك المخاطر مبينا ان "الاستقرار الامني يتفاوت من حيث الزمان والمكان بتنوع مصادر التهديد والخطر على المجتمعات والدول".

واضاف الشيخ ثامر العلي ان دول الخليج وعلى الرغم من ثرواتها الكبيرة الا انها لا تزال تعاني من تبعات الصراعات التي ترجع اسبابها ودوافعها الى عدة عوامل اهمها موقعها الجغرافي.

واكد الحرص على استمرار تعزيز العلاقة بين دولة الكويت وحلف "ناتو" تنفيذا لتوجيهات صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه حيث اولى سموه لجهاز الامن الوطني مسؤولية هذه العلاقة.

واعرب عن شكره وتقديره لسمو الشيخ جابر المبارك الحمد الصباح رئيس مجلس الوزراء على الرعاية الكريمة لافتتاح المركز وكذلك للشيخ صباح خالد الحمد الصباح النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية لدعمه المستمر منذ اليوم الاول لبدء العلاقة بين الكويت و"ناتو".

من جانبه قال أمين عام حلف شمال الأطلسي "ناتو" ينس شتولتنبرغ إن المركز الاقليمي لـ"ناتو" ومبادرة اسطنبول للتعاون أنشئ للمساهمة في استقرار المنطقة على المدى الطويل.

وأضاف شتولتنبرغ في كلمته خلال افتتاح المركز "انه في سبيل تحقيق الهدف من انشاء المركز فإن انجازين مهمين تحققا أولهما على صعيد الصداقة بين الحلف ودولة الكويت والآخر تعزيز الشراكة بين الحلف ومنطقة الخليج العربية بأكملها.

وأشار إلى إن المركز يعد الأول من نوعه في تاريخ "ناتو" الذي يقام في منطقة الخليج موضحا انه "سيمثل مركزا حيويا للتعاون بين الحلف وشركائنا في دول الخليج على كافة الأصعدة لاسيما في الحرب ضد الإرهاب".

وأوضح شتولتنبرغ ان "المركز سيعزز التعاون بين الجانبين في العديد من الجوانب من بينها التحليل الاستراتيجي والتخطيط للطوارئ المدنية والتعاون العسكري".

كما وجه الأمين العام لـ"ناتو" الشكر لدولة الكويت حكومة وشعبا لاستضافتها المركز وكونها شريكا مهما للحلف وعلى دورها الرائد في تعزيز الأمن الإقليمي.

وفي هذا الصدد أشاد شتولتنبرغ بالجهود القيادية لرئيس جهاز الأمن الوطني الشيخ ثامر العلي الصباح ودعمه الثابت لتحقيق هذا الهدف. وأكد "زيادة الشراكة من خلال المركز والتي تمثل أهمية كبرى للحلف" مشددا في هذا الصدد على أن "امن دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية مرتبط مباشرة بأمن الدول الأعضاء في الحلف".

كما لفت الى وجود تهديدات امنية مشتركة "تواجهنا جميعا بينها الإرهاب وانتشار الأسلحة والهجمات الالكترونية كما نتشارك نفس الطموحات بإحلال السلام والاستقرار لذا فإنه من "الضروري العمل معا بشكل اوثق مما قبل".

وبين "اننا طورنا الان برامج خاصة للتعاون مع جميع الشركاء في منطقة الخليج نظرا لان مؤسسات الأمن الحديثة والقوات الوطنية المدربة جيدا تمثل افضل أنواع اسلحتنا في الحرب ضد التطرف والعنف".

كما اعرب شتولتنبرغ عن سعادته البالغة بحضور ممثلين عن جميع دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية افتتاح المركز مرحبا بالامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني.

وعقب الحفل تم التوقيع على اتفاقية إنشاء وولاية وتشغيل المركز الإقليمي الخاص بمنظمة حلف شمال الأطلسي في اطار مبادرة إسطنبول للتعاون وقد وقعها عن الجانب الكويتي النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد وعن حلف شمال الأطلسي أمين عام منظمة حلف شمال الأطلسي "الناتو" ينس ستولتنبرغ.

هذا وجرى خلال الحفل عرض فيلم تسجيلي يوثق دور الكويت الإقليمي والدولي ومساهماتها في تبني ودعم المركز الإقليمي.

الشيخ ثامر العلي

الأمين العام لـ«الناتو»

الشيخ صباح الخالد